التأثيرات الخارجية علي معتقدات سام عال (زنجرلى)

ناصر مكاوى•

بالنظر إلى عالم آلهة سام عال (زنجرلى)* فإن الكتابات التى سجلت على آثار ملوك سام عال تعطى بعض المعلومات عن تلك الآلهة والبعض الآخر يأتى من النقوش والمناظر المصورة التى عُثر عليها بمدينة سام عال/زنجرلى والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة حيث تصور مجموعة من رموز بعض الآلهة التي عبدت في سام عال.

ففي النصوص الآرامية التي عثر عليها في سام عال ذكرت المعبودات التالية بالاسم:

'lhw hdd w'l wršp wrkb'l wšmš

حدد وأيل ورشب وراكيب آيل وشمش وكان أكثر المعبودات ظهوراً هو المعبود حدد (١٦ مرة) ثم جاء بعده: راكيب أيل (١١) مرة وهو المعبود الوحيد الذي ظهر في النصوص السام عالية وكذلك النصوص الآرامية ثم المعبود شمش (٦ مرات) ثم المعبود أيل (٥ مرات) ثم رشب (٤ مرات) أو أركو رشب (مرة واحدة) وقد ذكرت هذه المعبودات على تمثال المعبود حدد (شكل رقم ١)أربع مرات في هيئة قوائم معبودات وبترتيب مختلف وهي كالتالي:

رقم السطر في النص المدون علي تمثال حدد	ترتيب المعبودات
السطر الثاني	*'lhw hdd w'l wršp wrkb'l wšmš*
السطر الثاني والثالث	*hdd w'l wrkb'l wšmš wršp*
السطر الحادي عشر	*Hdd w'l wrkb 'l wšmš wršp*
السطر الثامن عشر والتاسع عشر	*hdd wl'l wlrkb 'l wlšmš [wlršp]*

هذه القوائم تعطي تتابعاً ثابتاً لأربعة من المعبودات هي علي التوالى حدد , أيل , راكيب أيل ثم شمش. وهذا الترتيب يصور بما لا يدع مجالاً للشك المعبودات الأربعة الكبرى في سام عال وعلي العكس من ذلك يظهر أن ترتيب المعبود الخامس راشب أو أركو راشب كان غير ثابت في هذه القوائم , حيث ظهر ثلاث مرات في نهاية القائمة في المركز الخامس. ومن هنا ظهر الشك بأن هذا المعبود لم يكن من بين المعبودات الكبرى لسنجرلي كما يعتقد تروبر وهذا الشك قد تأكد من قائمة المعبودات التي ظهرت

• مدرس بكلية الاثار –جامعة القاهره

* زنجرلى هو اسم لقرية صغيرة فى تركيا تقع على أطلال التل الآثرى للمدينة الاثرية "سام عال" عند السفح الشرقى لجبال الأمانوس وبالتحديد بالقرب من الحدود التركية السورية, وقد كانت سام عال فى البداية تابعة لحضارات بلاد الرافدين ثم أصبحت بعد ذلك تابعة للدولة الحيثية القديمة فى عهد الملك مورشيلى الأول ثم فى عهد خليفته الملك مورشيلى الأول, وقد عاشت مدينة سام عال عصرها الذهبى خلال القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد ولكنها وقعت فى النهاية تحت نير الحكم الآشورى ثم الحكم الفارسى.

في نص بناموا السطر ٢٢ حيث سقط هذا المعبود كلية حيث ذكر علي التمثال المعبودات التالية فقط:

hdd w'l wrkb 'l b'l byt wsms wkl ihy Y'dy

"حدد وأيل وراكيب أيل سيد الأسرة الحاكمة وكل آلهة يعدى/يأدي.

وهنا يعارض الباحث رأي تروبر القائل بأن رشب أو أركو راشب لم يكن من بين المعبودات الكبري لسام عال بناء علي إغفال ذكره في قائمة المعبودات التي ذكرت علي تمثال بناموا حيث أنه لم يذكر علي هذا التمثال كل المعبودات ولكن اكتفي الكاتب بذكر أربع معبودات فقط ثم أشار إلي باقى معبودات سام عال في عبارة كل آلهة يعدى/يأدي.

وحيث أن حدد معبود الطقس هو أكثر المعبودات التي ذكرت في نصوص سام عال وظهر في المرتبة الأولى في كل قوائم المعبودات فإنه يعتبر المعبود الرئيسي في تاسوع سام عال. حيث جاء في المرتبة الأولي في ترتيب المعبودات المسجلة علي كل النقوش قبل آيل, راكيب آيل, شمش ورشب أو أركو رشب. وقد أصبح حدد هو المعبود الرئيسي خلال النصف الأول للقرن الأول ق . م في المنطقة الممتدة من سام عال في الشمال وحتي دمشق في الجنوب[١] وكان مركز عبادته هو مدينة حلب وكان رباً للخصوبة[٢] وكان يشار إليه بصفة عامة بأنه سيد منطقة الخابور الذي يعطي الأرض خصوبتها والذي يعطي المعبودات غذاءها[٣]. وقد تغيرت صورة المعبود حدد منذ عصر البرونز الوسيط من معبود للخصوبة إلي معبود حرب ثم في النهاية إلي المعبود الأعظم ضامن العدالة[٤].

وقد احتلت المعبودات الشخصية الحامية لملوك الأسرة الحاكمة مكانة مهمة في تاسوع سام عال حيث ذكر في النصوص ثلاث معبودات مختلفة كانت هي المعبودات الحامية لملوك الأسرة وهي:

---

[1]Hoftijzer, J., Religio Aramaica. Godsdienstige verschijnselen in Aramese teksten, Leiden, 1968, P. 11; Niehr, H., Der höchste Gott. Alttestamentlicher JHWH-Glaube im Kontext syrische-kanaanäischer Religion des 1. Jahrtausends v. Chr., *BZAW* 190, Berlin & New York, 1990, P. 30; Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli. Neue Edition und vergleichende Grammatik des phönizischen, sam'alischen und aramäischen Textkorpus, *Abhandlungen zur Literatur Alt-Syrien-Palästinas* 6, Münster (1993) P. 21.

[2] Greenfield, J. H. Aspects of Aramean Religion" in: Miller, P. D., & Hanson, P. D., Ancient Israelite Religion, Philadelphia, 1987, P. 67ff; Greenfield, J. H., "Hadad hdd" in: Toorn, K., Dictionary of Deities and Demons in Bible, Leiden, 1995, P. 716ff.; Niehr, Der höchste Gott, Berlin, 1990, P. 155f.

[3] Abou-Assaf, Die Ikonographie des altbabylonischen Wettergott, in: *BAGM* 14 (1983) P. 43ff.; Donner, H. & Röllig, W., Kanaanäische und aramäische Inschriften, vol. I, Wiesbaden 1971, P. 214

[4] Gabriele, T., Der Mondgott in den Religionen Syrien-Palästinas, in: *Orbis Biblicus et orientalis* 173, Freiburg, 2000, P. 322.

بعل صمد وقد ذكر في نص للملك كيلاموا السطر الخامس عشر شكل رقم (٢) علي أنه *'š lgbr* حامي الملك جبار كما ذكر المعبود بعل حامان أو بعل حامون بنفس النص بالسطر السادس عشر علي أنه *'š lbmh* أي حامي الملك بم أو به (مازالت الحروف المتحركة لاسمه غير معروفة) وذكر راكيب آيل في السطر السادس عشر أيضاً علي أنه *b'l byt* أي سيد الأسرة أو حامي كل ملوك الأسرة من الملك حياة وحتي الملك براكيب وفي نص للملك براكيب شكل رقم (٤) السطر الثالث أطلق علي كل هذه المعبودات اسم *'lhy byt 'by* أي "آلهة بيت أبي".

أما عن أصل المعبود بعل صمد فقد ترجم بارنت Barnett اسمه بسيد اللجام[٥].

ويختلف الباحث مع ترجمة بارنت Barnett ويفضل ترجمة صمد بمعني مقمعة وهى مقمعة ذات رأسين ويؤكد تلك الترجمةأنه في أحد الأساطير التي تنتمي لمنطقة أوجاريت والتي ترتبط بالمعبود بعل وهى "الصراع بين بعل ويم كانت المقمعة صمد ذات الرأسين هي سلاح المعبود بعل[٦]. ولا توجد معلومات كافية عن هذا المعبود ويعتقد تروبر أن هذا المعبود كان من بين معبودات الحرب في سام عال وربما أنه كان يصور وهو يقود عجلة حربية ويمسك بيده مقمعة ذات رأسين[٧]. ويؤكد بارنت أن بعل صمد كان معروفاً عند أغلب الساميين الشماليين ويتفق مع تروبر علي أنه كان أحد معبودات الحرب في سام عال وأنه أخذ في سام عال نفس صفات المعبود رشب معبود الحرب والموت والدمار عند الفينيقين[٨].

وعلي العكس من بعل صمد فقد كان بعل حامان أو بعل حامون معروفاً في كل المنطقة الفينقية[٩] ولكن أصله ووظيفته مازالتا محل جدال بين العلماء ولايعطي تروبر تفسيراً لاسمه أو لمعنى الصفة حمن[١٠] وطبقاً لرأي أكسيلا Xella فإن حمن تعني مقصورة أو ظلة[١١] بينما يخمن هوفتي زر Hoftijzer أن بعل حمن هو نفسه شمش ولكن لا يعطي تفسيراً لذلك[١٢] ويترجم بارنت[١٣] وكذلك أنجولت[١٤] اسمه بسيد مذبح

---

[5]Barnett, R. D.,"The Gods of Zinjirli",*Comptes Rendus Rencontre Assyriologique* 11,Leiden (1964) P. 61.
[6]Driver, G. R., Canannite Myths, p. 80 ff, Gordon, *Orientalia* 21, P. 123.
[7] Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli, 1992, P. 23.
[8] Barnett, "The Gods of Zincirli", in: CRRA 2 (1964) P. 65.
[9] Xella, P., Baal Hammon. Recherches sur l'identité et l'histoire d'un dieu phénico-punique, *Collezione di studi Fenici* 32, Rom (1999) P. 229-234.
[10]Tropper, J., Die Inschriften, P. 21.
[11] Xella, P., Baal Hammon. Recherches sur l'identité et l'histoire d'un dieu phénico-punique, Collezione di studi Fenici 32, Rom (1999) P. 229-234.
[12] Hoftizjer, J., Religio Aramaica. Godsdienstige verschijnselen in Aramese teksten, Leiden, 1968, P. 12.
[13] Barnett, R. D., Op. cit, P. 62.
[14] Ingholt, H., "les sens du mot hamman in mélanges syriens" in: Dussaud, R., la religion des phéniciens, 1949, P. 295.

الحرق, ويعتقد لجرانجا أن حمن أو حامان تشير إلي مذبح لحرق البخور والذي أصبح رمزاً لبعل حامان[١٥] ويترجم نيلسن Nielsen الصفة حمن بمعني سيد الاحتراق أو سيد الأحراق ويشير إلي أن حمن مشتقة من الجذر العربي "يحمي" أو "حمى" إشارة إلي حر الصيف[١٦] ويتفق الباحث مع نيلسن في رأيه بأن الصفة حمن هي نفسها الصفة حمي في اللغة العربية بمعني اشتد حره وهو ما يشير إلي ارتباطه بالشمس أو بالمعبود شمش وربما أن بعل حمن كان أحد المعبودات المحلية في سام عال والذي يعني اسمه سيد الحر وهي التسمية المحلية أو الآرامية لمعبود الشمس شمش الذي كان يعتبر معبوداً وافداً من بلاد الرافدين. بينما يري لاندسبرجر Landsberger و Dussaud أن بعل حامان أو حامون ربما يكون اسم لمعبود آخر ربما يكون أيل وليس شمش[١٧] بينما يترجم كروس Cross بعل حمن أو كما ينطقها أيضاً بعل خمن "سيد جبال الأمانوس" مستشهداً بأن المعبود أيل كان يطلق عليه في أوجاريت اسم أيل بعل حمن أو خمن أي "أيل سيد جبال الأمانوس"[١٨].

أما عن المعبود راكيب أيل الذي يعني اسمه "قائد عربة (المعبود) أيل" فقد ظهر أيضاً في الكتابات السامية التي عثر عليها في منطقة أوردك برنو Burnu ördek التي تبعد عن سام عال بإثني عشرة كيلو متر[١٩] علي أنه المعبود الحامي للملك حياة مؤسس الأسرة السام عالية. وهذا المعبود كان من بين المعبودات المحلية لمدينة سام عال حيث لا توجد أي دلائل أثرية علي أن هذا المعبود قد عبد خارج مدينة سام عال. والحقيقة أن آخر ملوك سام عال قد حمل اسم براكيب (بر راكيب) أي ابن المعبود راكيب (أيل) كما أن ذكر هذا المعبود بكثرة في نصوص الملك براكيب يوضح أهمية هذا المعبود والتي بدأت تتنامي مع مرور الوقت ويعتقد تروبر أنه قد أصبح في مرتبة مساوية للمعبود حدد المعبود الأكبر لسام عال. ويعتقد تيكسيدر Teixider أن راكيب أيل هو تسمية أخري لمعبود القمر سين[٢٠] ويؤكد تيكسيدر علي أن ذكر راكيب آيل في كتابات سام عال بجوار معبود الشمس شمش إنما يشير إلي العلاقة والربط في تلك النصوص بين المعبودات الكونية لسام عال[٢١] ويأحذ كروس Cross بالرأي القائل أن راكيب أيل هو معبود القمر سين ويشير إلي أن الملك براكيب قد ذكر في أحد نصوصه أن راكيب أيل هو $mr^{c}y$ أي "سيدي" كما ذكر في النص

[15] Lagrange, Études sur les religions semitiques, P. 214.
[16] Nielsen, Handbuch zur altarabischen Altertumeskunde, P. 225.
[17] Landsberger, Sam'al. Studien zur Entdeckung der Ruinenstätte Karatepe, *Veröffentlichungen der türkischen historischen Gesellschaf*t 7/16, Ankara 1948, p. 47; Dussaud, R., la religion des phéniciens, P. 368.
[18] Cross, F. M., Canaanite myth and the Hebrew Epic: Essays in the History of the Religion of Israel, New York (1997) P. 25ff.
[19] Tropper, Die Inschriften, P. 24-26.
[20] Teixidor, The Cult of the Sun and the Moon at Palmyra, Leiden, 1979, P. 43.
[21] Teixidor, Op. cit., P. 43.

أن بعل حران أو سين هو *mr^{c}y* أي "سيدي" وهو دليل من وجهة نظره علي أن المعبودين واحد[٢٢] , وهي وجهة نظر ضعيفة بلا شك حيث لا يمكن الاعتماد علي كلمة مرعي أي سيدي التي تطلق من قبل الملوك علي كل المعبودات للتأكيد علي أن راكيب أيل وبعل حران تسمية لمعبود واحد. ويشارك كرويتسر Kreuzer[٢٣] كل من تيكسيدر وكروس الرأي في أن راكيب أيل هي تسمية لسين معبود القمر. ولكن يقف ضد رأي تيكسيدر وكرويتسر أنه من عصر الملك براكيب هناك كتلة حجرية اورتستات صور عليها نير رمز المعبود راكيب آيل بجور الهلال والبدر علي حامل يتدلي من جانبيه شريطين وهو الرمز المتعارف عليه للمعبود سين أو بعل حران في كل منطقة الشرق الأدني[٢٤].

بجانب المعبودات السابقة فقد عُبدت أيضاً في سام عال بعض المعبودات الكونية وهي معبودات خارجية حيث عبدت الشمس تحت اسم شمش وهو أحد المعبودات المهمة والرئيسية في بلاد الرافدين. وعبد القمر تحت اسم بعل حران واسمه يعني سيد (مدينة) حران وهذا يشير إلي أن عقيدة القمر قد جاءت إلي سام عال من مدينة حران في شمال العراق القديم والتي كانت تعتبر المركز الرئيسي لعبادة القمر[٢٥] وربما أن هذا المعبود قد جاء إلي سام عال بعد الغزو الآشوري للمناطق الواقعة تحت النفوذ الآرامى[٢٦]. وقد ذكر هذا المعبود مرة واحدة في نص للملك براكيب مكتوب علي لوحة تؤرخ فيما بين أعوام ٧٢٢-٧٣٣ شكل رقم (٥) حيث أشار براكيب إلي أن بعل حران (سين) هو معبوده الحامي *mr'y b'l hrn* "سيدي هو بعل حران" [٢٧] وذكر هذا المعبود مرة واحدة علي الأثر السابق يشير طبقاً لرأي تروبر إلي أن عبادة بعل حران قد دخلت سام عال لأول مرة في عهد الملك براكيب ويعتقد الباحث أن الدليل الذي استند عليه تروبر دليلاً ضعيفاً حيث أن ذكر هذا المعبود علي أثر واحد من عهد براكيب ربما يكون راجعاً فى المقام الأول إلي صدفة الاكتشافات الأثرية.

---

[22] Cross, F. M., Canaanite Myth and Hebrew Epic: Essays in the History of the Religion of Israel, New York (1997) p. 10.

[23] Kreuzer, S., Die Religion der Aramäer auf den Hintergrund der frühen aramäischen Staaten, in: Haider, P. w., & Hutter, M., Religionsgeschichte Syriens von der Frühzeit bis zur Gegenwart, Stuttgart 1996, P. 109

[24] Theuer,G.,Der Mondgott in den Religionen Syrien-Palästina,Freiburg (2000)P. 340,Anm.98.

[25] Green, T. M., The City of the Moon God. Religious Traditions of Harran, *Religious in the Graeco-Roman World* 114, Leiden & New York (1992) P.19-43.

[26] Theuer, G, Op. cit., P. 365.

[27]Tropper, J., die Inschriften von Zincirli, *ALASP* 6, Münster 1993, P. 145; Gibson, J. C. L., Textbook of Syrian Semitic Inscriptions II: Aramic Inscriptions, Oxford 1975, P. 93 No. 17; Donner, H. & Röllig, W., Kanaanäische und aramäische Inschriften, vol. II: Kommentar, Wiesbaden 1973, P. 236f; Keel, O., "Das Mondgott von Haran auf Stelen und Siegelamuletten und der Kult der nächtlichen Gestirne bei den Aramäern", in: Keel, O., Studien zu den Stempelsiegeln aus Palästine/Israel IV, *Orbis Biblicus et Orientalis* 135, Freiburg 1994, P. 44.

ومن بين المعبودات الكبري التي ذكرت في قوائم معبودات سام عال وفي المرتبة الثانية المعبود آيل. وعلي الرغم من ذلك لم يذكر أيل خارج تلك القوائم التقليدية ويرجح Niehr أن أيل في هذه القوائم هو تخصيص للمعبود حدد[٢٨] وبمقارنة النصوص السام عالية بالنصوص الآرامية والفينيقية للمناطق المجاورة لسام عال لم يظهر أيل أيضاً فيها بكثرة ولم يكن له دور مؤثر في عقائد تلك المناطق[٢٩].

ومن بين معبودات سام عال أيضاً المعبود رشب[٣٠] وظهر مرة واحدة تحت اسم أركو رشب (تمثال المعبود حدد: السطر الحادي عشر) ويعتقد تروبر أن اسم أركو أو عركو هو نقل لاسم المعبود العربي الشمالي روضا وهو أحد المعبودات التي عبدت في منطقة تدمر تحت اسم أرسو 'rsw وكان أحد معبودات الحرب هناك ويعتقد تروبر أن أركو رشب قد لعب دوراً مشابهاً لدور المعبود روضا في تدمر[٣١]

كما عبدت في سام عال أيضاً المعبودة كوبابا وقد جاء ذكرها علي كتابات أوردك برنو السطر السادس والثامن والمعبودة كوبابا كانت تسكن في الأصل مدينة قرقميش[٣٢] وعبدت في كل مدن شمال سوريا وظهور هذه المعبودة في سام عال لهو خير دليل علي انتشار عبادة هذه المعبودة خارج بلاد الرافدين[٣٣].ولم تذكر هذه المعبودة في النصوص المتأخرة لمدينة سام عال وذلك يعد دليلاً علي أنه باستيلاء الآراميون علي مدينة سام عال بدأت تلك المعبودة تفقد دورها الهام في تاسوع سام عال.

رموز المعبودات في سام عال والتأثيرات الخارجية عليها:

صورت علي الآثار التي وجدت في سام عال مجموعة من الرموز المقدسة التي يمثل كل واحد منها أحد تلك المعبودات السابق ذكرها ومعظم تلك الرموز جاءت إلي سام عال بتأثيرات خارجية والجدول التالى يوضح قائمة بأهم رموز المعبودات التي عثر عليها في سام عال والأثر المصور عليه الرمز:

---

[28]Niehr, H., Der höchste Gott. Alttestamentlicher JHWH-Glaube im Kontext syrische-kanaanäischer religion des 1.Jahrtausends v.Chr.,BZAW 190,Berlin and New York, 1990,P.30.

[29] Niehr, H., Der höchste Gott. Alttestamentlicher JHWH-Glaube im Kontext syrische-kanaanäischer Religion des 1. Jahrtausends v. Chr., *BZAW* 190,Berlin & New York,1990,P. 21.

[30] Fulco, W. J., The Canaanite God Rešep, *AOS*, Essay 8, New Haven, 1976, P. 121.

[31]Lipinski, "The God 'Arqu-Rashap in the Samallian Hadad Inscription", in: M. Sokoloff (ed.), Arameans, Aramaic and the Aramaic Literary Traditions, Ramat-Gan, 1983, P. 15-18; Barnett, R. D., "The Gods of Zincjirli" in: Comptes Rendus Rencontre Assyriologique 11, Leiden, 1964, P. 68.

[32] Hawkins, J . D., "Kubaba at Karkemiš and Elsewhere", in: *Anst* 31, 1981, P. 147f.

[33]Hawkins, J. D., "Kubaba" in: *RLA* 6 (1980) P. 257f; Hawkins, J. D., "Kubaba at Karkemiš and Elsewhere", in: *Anst* 31, 1981, P. 147f.

كتلة حجرية من عهد الملك كيلاموا شكل رقم (٢)	تاج مقرن		نير		شمس مجنحة	هلال يعلوه بدر علي حامل
كتلة حجرية من عهد الملك براكيب (٣)	تاج مقرن		نير	نجمة خماسية	شمس مجنحة	هلال يعلوه بدر علي حامل
كتلة حجرية من عهد الملك براكيب (٤)	تاج مقرن	وجه يانوس	نير		شمس مجنحة	
كتابات أوردوك برنو	تاج مقرن		نير		شمس مجنحة	هلال يعلوه بدر علي حامل
ختم من عهد الملك براكيب شكل رقم (٦)			نير		شمس مجنحة	
كتلة حجرية من عهد الملك براكيب شكل رقم (٥)						هلال يعلوه بدر علي حامل[٣٤]

يظهر من الجدول السابق أن بعض تلك الرموز قد صورت أعلي نقش الملك كيلاموا شكل رقم (٢) الذي يصوره واقفاً وأمامه نص مكتوب علي كتلة حجرية عثر عليها الألمان أثناء موسم الحفائر الثاني في قصر الملك كيلاموا بالقرب من الناحية اليسري للمدخل وتؤرخ بعام ٨٣٤ ق. م وهي محفوظة الآن بمتحف الآثار الشرقية ببرلين والملك يشير إلي مجموعة من رموز المعبودات هي من اليسار إلي اليمين: تاج ذو قرنين, نير وهو عبارة عن حلقة تعلق فى رقبة الحيوان ويتدلى منها حبلان , شمس مجنحة وهلال يعلوه بدر علي حامل يتدلي من جانبيه شريطان[٣٥]. وعلي لوحة حجرية للملك براكيب ابن الملك بناموا عثر عليه الألمان في موسم الحفائر الثالث عام ١٨٩١ ومحفوظة الآن بمتحف الآثار باستنبول سجل عليها عشرون سطر من الكتابات

[34] Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli, Münster (1992) P. 24.
[35] Orthmann, W. Untersuchungen zur späthethitischen Kunst, Saarbrücker Beiträge zur Altertumskunde 8, Bonn (1971) P. 66.

الآرامية واللوحة تصور الملك وهو يمسك بإحدى يديه بزهرة وباليد الآخري يشير إلي خمسة من رموز المعبودات هي من اليسار إلي اليمين: التاج ذو القرنين أو التاج المقرن, نير, النجمة خماسية الشكل داخل دائرة, الشمس المجنحة ثم هلال يعلوه بدر علي حامل شكل رقم (٣)[٣٦]. ويلاحظ هنا أن الفرق بين الرموز المصورة عند الملك كيلاموا وعند الملك براكيب هو إضافة نجمة خماسية داخل دائرة. وفي عام ١٩٥٥ قام دونر Donner بنشر كتلة حجرية تعود للمك براكيب عثر عليها في سام عال وتاريخ ومكان العثور عليها غيرا معروفين ومحفوظة في متحف الآثار الشرقية ببرلين وتحمل رقم ٦٥٨١ واللوحة عليها نقوش وكتابات مكونة من تسعة أسطر ومهشمة لدرجة كبيرة واللوحة تصور الملك ربما في الوضع جالساً ويمسك في اليد اليمني كأس وفي اليد اليسري زهرة وأعلي النص توجد مجموعة من رموز المعبودات هي من اليمين لليسار كالتالي: التاج ذو القرنين, وجه يانوس المزدوج, نير ثم الشمس المجنحة شكل رقم (٤)[٣٧].

وفي موسم الحفائر الثالث ١٨٩١ في سام عال عثرت البعثة الألمانية لمتحف الآثار الشرقية علي كتلة حجرية من الديوريت تصور الملك جالساً علي العرش وأمامه شخص واقف يمسك ببردية وبأدوات الكتابة وهذه اللوحة اطلق عليها العلماء اصطلاحاً اسم لوحة الكاتب شكل رقم (٥) وفي أعلي اللوحة سطر واحد من الكتابات الآرامية يتوسطه هلال يعلوه قرص الشمس علي حامل[٣٨].

وهناك نقش آخر للملك براكيب علي ختم عثر عليه في سنجرلي وتاريخ ومكان العثور عليه غيرا معروفين و كان محفوظاً في متحف برلين ولكنه فقد الآن هذا الختم دائري وقطره ا سم فقط ومقسم إلي أربعة صفوف السطر العلوي نقش عليه رمزان لمعبودات سام عال هما من اليمين لليسار الشمس المجنحة ونير شكل رقم (٦) وإن كان بارنت Barnett قد أشار إليه علي أنه هلال يتوسطه قرص الشمس وهي قراءة خاطئة بلا شك[٣٩]. أما الصفوف الأخري فقد نقش عليها نص بالآرامية[٤٠].

وعلي هذا تكون الرموز المصورة علي ماتبقى من آثار سام عال الدينية والجنائزية كالتالي:

---

[36] Garbini, G., "Note aramaichee. 2: Una nuova iscrizione di Bar-Rkb", *Antonianum* 32 (1957), P. 427-428; Belsman, W. C., "Aramäische historische Inschriften", *TUAT* 1 (1985) P. 631f; Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli, Münster (1992) P. 132-141.

[37] Donner, H., "Ein Orthostatenfragment des Königs Barrakab von Sama'l", in: *Mitteilungen des orientalischen Seminars* 3 (1955) P. 73-98; Tropper, J., Die Inschriften (1992) P. 140-143.

[38] Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli, (1992) P. 144-145.

[39] Barnett, R. D., "The Gods of Zinjirli", *Compte rendu de l'onzième Rencontre Assyriologique Internationale* 12 (1964) P. 59f

[40] Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli, (1992) P. 150.

١- **التاج المقرن:-**

مأخوذ من الديانة السومرية وكان معروفا هناك كصفة من صفات المعبودين آنو وأنليل وفي فترة لاحقة كصفة من صفات المعبود أشور وقد ظهر هذا الرمز أو التاج أربع مرات في بداية رموز المعبودات التي وردت في نقوش زنجرلي أو سام عال وكان هذا التاج رمزاً أو صفة للمعبود حدد.

٢- **النير (حلقه تعلق فى رقبة الحيوان يتدلى منها حبلان):-**

ظهر هذا الرمز ست مرات ضمن رموز المعبودات أي أكثر من كل الرموز الأخرى , وقد ظهر هذا الرمز في الغالب في المرتبة الثانية وأحيانا في المرتبة الثالثة وكان هذا الرمز هو رمز المعبود راكيب – أيل المعبود الحامي للآسرة وقد تأكد هذا الرأي لسببين :-

١- أن هذا الرمز يرتبط بتفسير اسم هذا المعبود " راكيب – أيل" والذي يعني " سائق أو قائد عجلة أيل " .

٢- أن هذا الرمز وهذا المعبود لم يعثر علي أى أدلة تشير إلي عبادتهم خارج سام عال.

٣- **الشمس المجنحة :-**

وكانت في الأساس معروفة في مصر وقد ظهرت الشمس المجنحة خمس مرات في نقوش سام عال وهي ترمز لمعبود الشمس شمش.

٤- **هلال يعلوه بدر على حامل يتدلى منه شريطان:-**

وقد ظهر هذا الرمز في نقش الملك كيلاموا شكل رقم (١) وأيضا علي نقش للملك براكيب آخر ملوك الأسرة عثر عليه في منطقة اوردك – برنو وكان رمزاً لمعبود القمر سين[٤١] الذي كان يعبد في مدينة حران في شمال العراق ومنها انتشرت عبادته في مدن سوريا. ويري Cross أن هذا الرمز كان أيضاً رمزاً للمعبود أيل[٤٢] كما سبق القول وعلي الرغم من أن هذا المعبود لم يذكر في قوائم المعبودات الكبرى لمدينة سام عال إلا أنه بلا شك قد عبد هناك وإن لم يكن له دور مؤثر مثل باقي المعبودات الكبري.

---

[41] Theuer, G., Der Mondgott in den Religionen Syrien-Palästina, *Orbis Biblicus et Orientalis* 173, Freiburg (2000), P. 259; Keel, O., Der Mondgott von Harran auf Stelen und Siegelamuletten in der Kult der nächtlichen Gestirne bei den Aramäern, in: Keel, O., Studien zu den Stempelsiegeln aus Palästina/Israel 4, *Orbis Biblicus et Orientalis* 135, Freiburg (1994) P. 44.

[42] Cross, F. M., Canaanite Myth and Heberw Epic, Essays in the History of the Religion of Israel, New York (1997) P. 10.

٥-وجه يانوس المزدوج :-

هذا الوجه المزدوج للمعبود يانوس (معبود البوابات والبدايات عند الرومان) ظهر مرة واحدة علي نقش للملك براكيب شكل رقم (٤) ويعتقد دونر أن هذا الرمز كان يرمز للمعبود أيل والذي ذكر في قوائم المعبودات في المرتبة الثانية بعد المعبود حدد مباشرة. ويري بوسرت Bossert أن أصل هذا الرمز هو بلاد الاناضول ويقارن هذا الرمز بشكل مشابه علي أحد الأختام الحيثية[٤٣].

وهذا الرمز كان نادر الظهور ولم يظهر كثيرًا والسبب في ذلك أن المعبود أيل لم يذكر في سياق النصوص المكتوبة التي عثر عليها في سام عال ولم يلعب دورا مؤثرا في ديانة سام عال[٤٤].

٦-النجمة خماسية الشكل :-

ظهرت في نقش للملك براكيب وكانت رمز للمعبود رشب أو اركو رشب وهو المعبود الذي لم يكن له كما سبق الذكر موقع ثابت في قوائم المعبودات التي عثر عليها في سام عال. هذا ويمكن تفسير لماذا اختار أهل سام عال النجمة الخماسية لتكون رمزا للمعبود رشب وهو أحد معبودات الحرب هناك بأن ذلك يرجع إلي أن المعبود أرسو أو روضا والذي عبد في مدينة تدمر كان يمثل فينوس[٤٥].

وكان يوجد معبودان آخران كانا يُعتبران من المعبودات الحامية للأسرة الحاكمة في سام عال ألا وهما: بعل صمد وبعل حامان أو حامون واللذان لم يعثر لهما علي أي رموز في النقوش الملكية. وربما يعود ذلك إلي أن هذين المعبودين كانا معبودين للأسرة في عهد ملوك لم يعثر لهم علي أي آثار مكتوبة مثل الملك حيان أول ملوك الأسرة.

---

[43] Bossert, H., Janus und der Mann mit Adler- oder Greifenmaske, Istanbul (1959) P. 36; Barnett, M. R. D., "The Gods of Zinjirli", in: *CRRA* II (1964) P. 27.

[44] Tropper, J., Die Inschriften von Zincirli, P. 25.

[45] Barnett, R. D., "The Gods of Zinjirli" in: *Compte rendu de l'onzième Rencontre Assyriologique Internationale* 12 (1964) Anm. 68; Fulco, W. J., The Canaanite God Rešep, *AOS*, Essay 8, New Haven (1976) p. 45.

قائمة المراجع

Abou-Assaf, "Die Ikonographie des altbabylonischen Wettergott", in: *BAGM* 14 (1983) P. 43ff.
Barnett, R. D., "The Gods of Zinjirli", Compte rendu de l'onzième Rencontre Assyriologique Internationale 12 (1964) P. 59f.
Belsman, W. C., "aramäische historische Inschriften", *TUAT* 1 (1985) P. 631f.
Bossert, H., Janus und der Mann mit Adler- oder Greifenmaske, Istanbul (1959).
Cross, M., Canaanite Myth and Heberw Epic, Essays in the History of the Religion of Israel, New York (1997).
Donner, H., "Ein Orthostatenfragment des Königs Barrakab von Sama'l", *Mitteilungen des orientalischen Seminars* 3 (1955) P. 73-98.
Donner, H. & Röllig, W., Kanaanäische und aramäische Inschriften, vol. II: Kommentar, Wiesbaden (1973).
Fulco, W. J., The Canaanite God Rešep, *AOS*, Essay 8, New Haven (1976).
Gabriele, T., Der Mondgott in den Religionen Syrien-Palästinas, *Orbis Biblicus et orientalis* 173, Freiburg (2000).
Garbini, G., "Note aramaichee 2: Una nuova iscrizione di Bar-Rkb", *Antonianum* 32 (1957), P. 427-428.
Gibson, J. C. L., Textbook of Syrian Semitic Inscriptions II: Aramic Inscriptions, Oxford 1975.
Green, T. M., The City of the Moon God. Religious Traditions of Harran, *Religious in the Graeco-Roman World* 114, Leiden & New York (1992).
Greenfield, J. H., "Aspects of Aramean Religion" in: Miller, P. D., & Hanson, P. D., Ancient Israelite Religion, Philadelphia (1987) P. 67ff.
Greenfield, J. H., "Hadad hdd", in: Toorn, K., Dictionary of Deities and Demons in Bible, Leiden (1995) P. 716ff.
Hawkins, J. D., "Kubaba", *RLA* 6 (1980) P. 257f.
Hawkins, J. D., "Kubaba at Karkemiš and Elsewhere", in: *Anst* 31 (1981) P. 147f.
Hoftizier, J., Religio Aramaica. Godsdienstige verschijnselen in Aramese teksten, Leiden (1968).

Keel, O., Der Mondgott von Harran auf Stelen und Siegelamuletten in der Kult der nächtlichen Gestirne bei den Aramäern, in: Keel, O., Studien zu den Stempelsiegeln aus Palästina/Israel 4, *Orbis Biblicus et Orientalis* 135, Freiburg (1994).
Kreuzer, S., Die Religion der Aramäer auf den Hintergrund der frühen aramäischen Staaten, in: Haider, P. w., & Hutter, M., Religionsgeschichte Syriens von der Frühzeit bis zur Gegenwart, Stuttgart (1996).
Landsberger Sam'al. Studien zur Entdeckung der Ruinenstätte Karatepe, *Veröffentlichungen der türkischen historischen Gesellschaf*t 7/16, Ankara (1948).
Lipinski, "The God 'Arqu-Rashap in the Samallian Hadad Inscription", in: M. Sokoloff (ed.), Arameans, Aramaic and the Aramaic Literary Traditions, Ramat-Gan (1983).
Niehr, H., Der höchste Gott. Alttestamentlicher JHWH-Glaube im Kontext syrische-kanaanäischer religion des 1. Jahrtausends v. Chr., BZAW 190, Berlin and New York (1990).
Orthmann, W, Untersuchungen zur späthethitischen Kunst, Saarbrücker Beiträge zur Altertumskunde 8, Bonn (1971).
Teixider, The Cult of the Sun and the Moon at Palmyra, Leiden (1979).
Theuer, G., Der Mondgott in den Religionen Syrien-Palästina, *Orbis Biblicus et Orientalis* 173, Freiburg (2000).
Tropper J., Die Inschriften von Zincirli. Neue Edition und vergleichende Grammatik des phönizischen, sam'alischen und aramäischen Textkorpus, *Abhandlungen zur Literatur Alt-Syrien-Palästinas* 6, Münster (1993).
Xella, P., Baal Hammon. Recherches sur l'identité et l'histoire d'un dieu phénico-punique, *Collezione di studi Fenici* 32, Rom (1999).

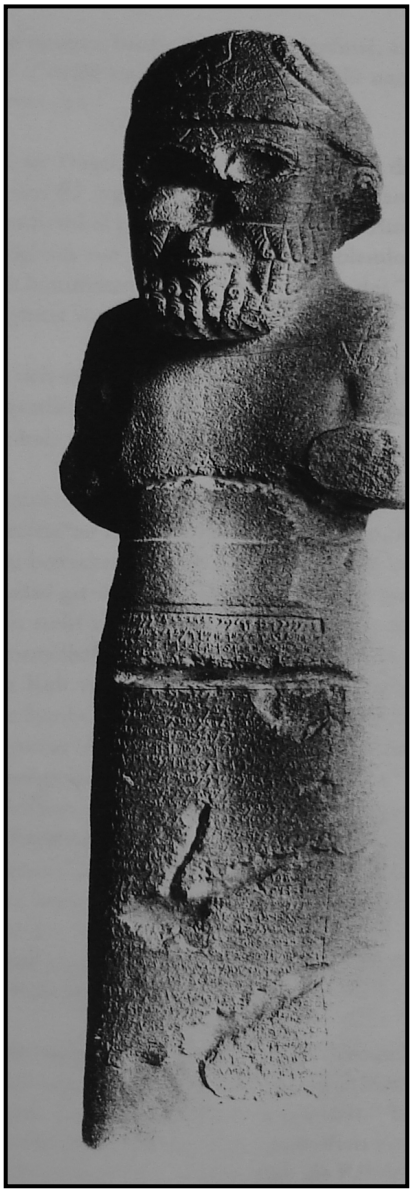

شكل رقم (١) تمثال المعبود حدد بمتحف الآثار الشرقية ببرلين عليه كتابات سمعالية ويرجع لعهد الملك بناموا
Tropper, J., "Sama'l", in: Seipel, W. & Wieczorek, A., Von Babylon bis zum Jerusalem: die Welt der altorientalischen Königsstädte, vol. II, Berlin (1995) Abb. 8

شكل رقم (٢)لوحة حجرية للملك كيلاموا عليها نص بالفينقية وأعلي اللوحة مجموعة من رموز الإلهة
Donner, H. & Röllig, W., Kanaanäische und aramäische Inschriften, vol. 3, Wiesbaden (1969) pl. 27.

شكل رقم (٣) لوحة للملك براكيب الملك مصور وأمامه نص بالآرامية وأعلي النقش صورت مجموعة من رموز المعبودات – متحف أستنبول

Orhtmann, W., Untersuchungen zur Späthethitischen Kunst, Bonn (1971) Pl. 66c; Genge, H., Nordsyrische-südanatolische Reliefs. Eine archäologisch-historische Untersuchung: Datierung und Bestimmung, Kopenhagen (1979) Abb. 79.

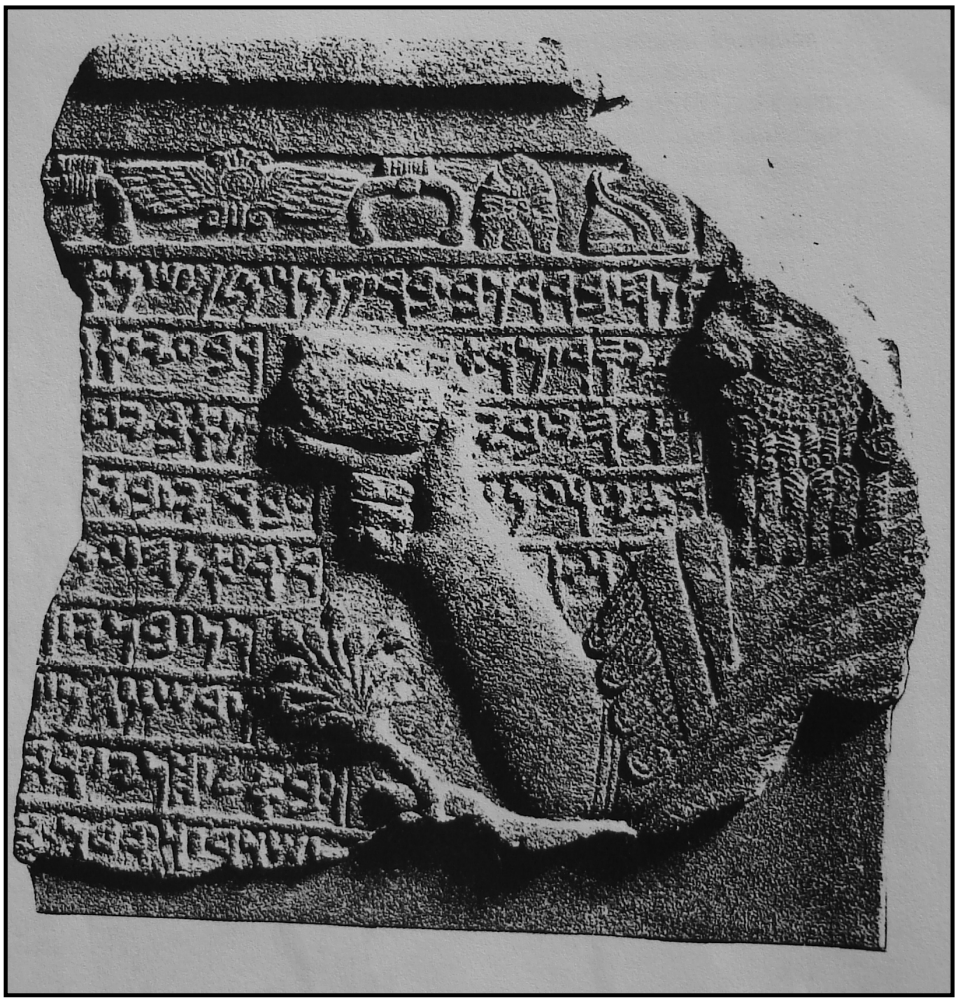

شكل رقم (٤) لوحة حجرية للملك براكيب الملك أمامه نص آرامي وأعلي اللوحة خمسة من رموز المعبودات – متخف الآثار الشرقية ببرلين
Donner, H., "Das Orthostatenfragment des Königs Barrakab von Sama'l", *MIO* 3 (1955) pl. 1.

شكل رقم (٥) لوحة حجرية للملك براكيب تسمي لوحة الكاتب وأعلى اللوحة سطر من الكتابات الآرامية يتوسطه رمز القمر "بعل حران" – متحف الآثار الشرقية ببرلين
Orhtmann, W., Untersuchungen zur Späthethitischen Kunst, Bonn (1971) Pl. 63 b-c; Genge, H., Nordsyrische-südanatolische Reliefs. Eine archäologisch-historische Untersuchung: Datierung und Bestimmung, Kopenhagen (1979) Abb. 55.

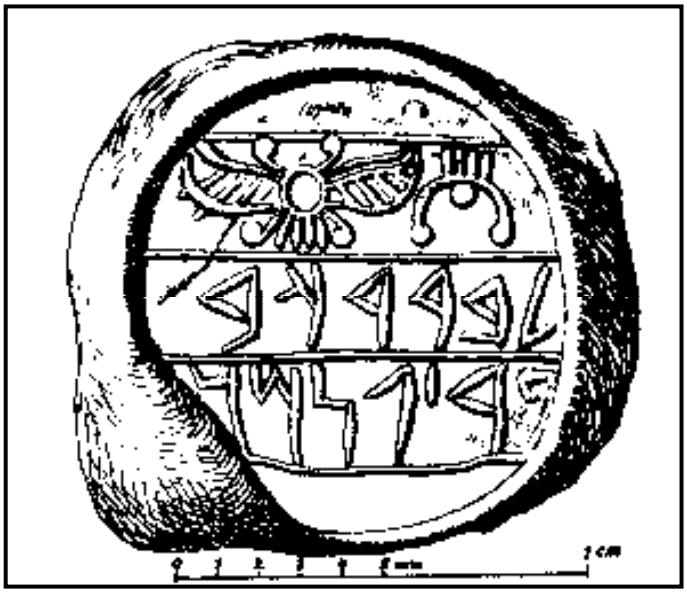

شكل رقم (٦) صورة ختم الملك براكيب وطبعته عليها سطرين من الكتابات الآرامية "ملك براكيب ابن بناموا‌ط" وعليها بعض رموز الآلهه

Tropper, J., "Sama'l", in: Seipel, W. & Wieczorek, A., *Von Babylon bis zum Jerusalem: die Welt der altorientalischen Königsstädte*, vol. II, Berlin (1995) Abb. 14a-b